صِرَاط

ملخصات الدروس الشرعية

اختبار الإتقان مع مفتاح الإجابات

الدرس 4

اعبد ربنا صح (توحيد الألوهية)

3708 — المهندس علاء حامد

youtube.com/watch?v=2e9g16KOT-I

اختبار الإتقان

20 سؤالًا صعبًا — لا يكفي الحفظ، لازم فهم عميق للشرح

س1 **رجل يصلي ويصوم ويقول: خوفي من الولي الفلاني ليس عبادة، فهو شعور في القلب لا فعل أفعله. ما الحكم؟**

أ) لا شيء عليه؛ فالعبادة هي الأقوال والأعمال الظاهرة، وما في القلب شعور خارج التوحيد

ب) خوفه جائز؛ فالخوف من الأولياء كالخوف من الأسد والحية، وهو طبيعي لا لوم فيه ولا إثم

ج) وقع في الشرك؛ فالخوف عبادة باطنة كالرجاء والتوكل، وصرف الذل والخضوع لغير الله شرك في الألوهية

د) وقع في الشرك الأصغر؛ فكل خوف من غير الله رياء ومراءاة، والرياء هو الشرك الأصغر

س2 **رجل يقول: لا إله إلا الله معناها لا خالق إلا الله، وأنا أثبت الخالق وأنكر ما سواه فتوحيدي كامل. ما الحكم؟**

أ) توحيده ناقص؛ فمعناها لا معبود بحق إلا الله، وحصرها في الخالقية يبقي خلل الألوهية الذي وقع فيه المشركون

ب) توحيده كامل؛ فالقضية لا رب إلا الله وهي ما يكاد يتفق عليها كل عاقل، فلا حاجة لزيادة عليها

ج) توحيد كامل؛ فمن أثبت الخالق الرازق المدبر فقد أتى بمحور الخصومة بين الرسل وأممهم

د) توحيده ناقص؛ لأنه أغفل توحيد الأسماء والصفات، وهو المقصود وحده بكلمة التوحيد دون غيره

س3 **رجل يضع للناس قوانين ملزمة ويقول: من حقي أن أشرع لهم مستقلا عن شرع الله. ما الحكم؟**

أ) ليس بطاغوت؛ فالطاغوت من ادعى الخلق والرزق وحدهما، والتشريع ليس من حقوق الألوهية

ب) طاغوت؛ فمن ادعى حق التشريع للناس ملزما لهم به مستقلا عن شرع الله فقد تجاوز حد العبودية

ج) ليس بطاغوت حتى يرضى الناس بتشريعه؛ فالرضا شرط الطاغوتية كما في عبادة الملائكة والمسيح

د) طاغوت؛ فكل حاكم بين الناس طاغوت، والحكم بينهم تجاوز لحد العبودية مطلقا

س4 **قوم يعبدون المسيح عليه السلام ويقولون: هو راض بعبادتنا لأنه لم ينهنا عنها. ما الحكم في وصفه بالطاغوت؟**

أ) طاغوت؛ فكل معبود من دون الله طاغوت يستحق التكفير، ولا عبرة برضاه أو سخطه عنه

ب) طاغوت؛ لأنهم يطلبون منه الغفران والنجاة، وطلب ما لا يقدر عليه إلا الله يثبت طاغوتية المطلوب

ج) ليس بطاغوت؛ لأن العبادة للأنبياء جائزة إكراما لهم وتعظيما، ما داموا لم يأمروا بها

د) ليس بطاغوت؛ فلا يكفر إلا الراضي بعبادته من دون الله، والمسيح لم يرض أن يعبد كما في آية المائدة

س5 **غني تحرسه الحراسة لا ينام من الهلع، وفقير مريض مؤمن ينام قرير العين. ما تفسير ذلك على ما في الدرس؟**

أ) الأمن حال نفسية على قدر الإيمان لا حال بدنية، فينام المؤمن ويفزع المشرك ولو ملك الأسباب

ب) الغني منافق والفقير ولي من الأولياء، فالأمن علامة الولاية والهلع علامة النفاق دائما

ج) الأمن يعني عدم الابتلاء بالمرض والفقر، والغني مبتلى بالهلع لأنه ترك الصلاة والذكر

د) الفقير آمن لأنه لا يملك ما يخاف عليه، فالأمن تابع لقلة الأملاك لا لقوة الإيمان

س6 **رجل يقول: آمنت ولم أشرك، لكني أخاف من زعيمي أكثر من خوفي من الله، ومع ذلك أنا من أهل الأمن الموعود. ما الحكم؟**

أ) من أهل الأمن؛ فالأمن وعد لكل من نطق بالإيمان ولو نقص عمله وقصر في الطاعات

ب) من أهل الأمن؛ فالخوف من الزعيم خوف طبيعي كالخوف من الأسد، وهو لا ينقص الإيمان

ج) ليس من أهل الأمن الكامل؛ فالأمن على قدر الإيمان، وتقديم خوف المخلوق نقص ينقص به الأمن

د) من أهل الأمن؛ فالخوف من البشر معصية لا شرك، والأمن لا ينقص بالمعاصي والذنوب

س7 **جماعة تدعو إلى الله بدأت بتعليم الناس أحكام الطهارة والبيوع وأجلت الكلام في التوحيد لأنه يفرق الناس. ما الحكم على منهجها؟**

أ) منهج صحيح؛ فالناس موحدون بالفطرة السليمة فلا حاجة للبدء بالتوحيد وتعليمه

ب) منهج صحيح؛ فتقديم الفقه العملي من طهارة وبيوع كان هدي الأنبياء قبل التوحيد

ج) منهج صحيح؛ فوصية معاذ بدأت بالصلاة ثم الزكاة، والتوحيد جاء بعدها تبعا

د) منهج مخالف؛ فالتوحيد أول ما يهتم به كل داعية كما في وصية معاذ، وهو أصل دعوة الرسل

س8 **رجل يقول: الخصومة بين الرسل وأممهم كانت في إثبات الخالق، وقومنا اليوم ينكرون الخالق كما أنكرته الأمم. ما الحكم على قوله؟**

أ) قوله صحيح؛ فالأمم أنكرت الخالق والمدبر كفرعون والنمرود، والقرآن ناقشهم في الربوبية طويلا

ب) قوله غير صحيح؛ فالخصومة في الألوهية، والمشركون أقروا بالخالق: ليقولن الله

ج) قوله صحيح؛ ففرعون قال ما علمت لكم من إله غيري، فأنكر الخالقية وهي قاعدة الأمم جميعا

د) قوله غير صحيح؛ فالخصومة كانت في الأسماء والصفات لا في الألوهية ولا في الربوبية

س9 **تاجر يصلي الفجر في وقتها ويعمل ليعف نفسه وينفق على والديه العاجزين، ويقول: ساعات السوق ضائعة لا أجر فيها. ما الحكم؟**

أ) قوله غير صحيح؛ فالعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله، والعمل المباح بنية صالحة عبادة ما لم يصد عن واجب

ب) قوله صحيح؛ فالعبادة هي الصلوات المكتوبة وما عداها من المباحات لا أجر فيه ولا وزن بحال

ج) قوله صحيح؛ فالنية لا تحول المباح إلى عبادة، والتحويل خاص بالصلاة والصيام والحج

د) قوله غير صحيح؛ فكل عمل في السوق عبادة بذاته ولو بلا نية ولو صد عن الصلاة والجماعة

س10 **رجل يأكل ويشرب ويتزوج ويقول: هذه شهوات لا أجر فيها، والأجر في الصلاة والصوم فقط. ما الحكم؟**

أ) قوله صحيح؛ فالشهوات تنافي الإخلاص فلا أجر فيها بحال من الأحوال

ب) قوله صحيح؛ فالأجر في العبادات المحضة والنية لا تعمل في المباحات والشهوات

ج) قوله غير صحيح؛ فالنية في المباحات تحولها لعبادة: يعف نفسه ويتقوى على الطاعة

د) قوله غير صحيح؛ فالمباحات عبادة بذاتها ولو قصد بها المعصية والشهوة

س11 رجل ترك صلاة الجماعة ليحضر درس علم تطوعي وقال: طلب العلم عبادة فلا حرج علي. ما الحكم؟

أ) لا حرج؛ فطلب العلم أفضل من الصلاة فهو عبادة أهم وأعظم أجرا، فيقدم عليها

ب) لا حرج؛ فالنية الصالحة وحدها تكفي لتحويل أي عمل إلى عبادة مقبولة شرعا

ج) مأجور؛ فترك الجماعة لطلب العلم طاعة تضاعف الأجر والثواب، فالعلم أفضل

د) ليس عبادة؛ فمن شروط التحويل ألا يصد عن عبادة أهم، وترك الجماعة لدرس تطوعي صد عن واجب

س12 رجل يقول: أعبد الله حبا وخوفا ولا أرجو رحمته لأني مستحق للعقاب. ما الحكم؟

أ) قوله صحيح؛ فالرجاء ينافي الخوف فلا يجتمعان في العبادة الواحدة أبدا

ب) خلل؛ فالأركان الحب والرجاء والخوف، وإسقاط الرجاء هدم ركن دلت عليه الآية

ج) قوله صحيح؛ فالخوف وحده يكفي كما دل عليه قوله مالك يوم الدين وحده

د) خلل؛ لأن أركان العبادة هي الإخلاص والمتابعة وقد أسقطهما بتركه الرجاء

س13 إمام قرأ الحمد لله رب العالمين فبكى شوقا، وقرأ مالك يوم الدين فبكى خوفا، فقال له رجل: بكاؤك الأول رجاء والثاني حب. ما الحكم على قوله؟

أ) قوله معكوس؛ فالحمد لكمال النعم يثمر الحب، ومالك يوم الدين تبعث الخوف لأن الدين الجزاء والحساب

ب) قوله صحيح؛ فالترتيب في الفاتحة على هذا النحو، والحمد للرجاء والملك للحب

ج) قوله صحيح؛ فالحب والخوف معنى واحد لا فرق بين دلالتيهما في الفاتحة وغيرها

د) قوله معكوس؛ والصحيح أن الفاتحة لا تدل على الأركان أصلا، والأركان تعرف من السنة وحدها

س14 رجل صلى على هدي النبي تماما لكنه أراد بصلاته مدح الناس. ما حكم عمله؟

أ) مقبول مع نقص الأجر؛ لأنه أتى بالمتابعة وهي الأهم فتجبر نقص الإخلاص

ب) مقبول؛ فالله أغنى الشركاء عن الشرك فعوض نقص الإخلاص بكمال المتابعة

ج) مردود؛ فالعمل الصواب غير الخالص لا يقبل كما قال الفضيل: أخلصوا وأصوبوا

د) مردود؛ لأنه مبتدع والبدعة لا تقبل ولو خلصت النية وصح العمل

س15 رجل أخلص لله في صلاته لكنه سجد سجدة إضافية تقربا لم يفعلها النبي. ما حكم عمله؟

أ) مقبول؛ فالإخلاص وحده يكفي لقبول العمل والزيادة في الخير خير وأجر

ب) مقبول مع الكراهة؛ فالمتابعة مستحبة لا شرط في القبول والإجزاء، والخالص يقبل

ج) مردود؛ لأنه راءى في صلاته والرياء هو المبطل هنا لا الزيادة على المشروع وحده

د) مردود؛ فالعمل الخالص غير الصواب لا يقبل، والبدعة لله لا تقبل لأنها ليست على هدي النبي

س16 رجل ينشر أحاديث يعلم أنها موضوعة ليرغب الناس في الخير ويقول: نيتي إصلاحهم. ما الحكم؟

أ) مقبول؛ فالنية الصالحة تصحح الوسيلة وتجبر مخالفة الهدي والنص

ب) مردود؛ فتمييز السنة من البدعة شرط، ونشر الموضوع جهل ولو حسنت النية

ج) مقبول؛ فالترغيب في الخير طاعة والطاعة تقبل بالنية وحدها دائما

د) مردود؛ لأنه شرك أكبر كالمنافقين الذين يكذبون على الله ورسوله

س17 رجل بدأ صلاته يريد وجه الله ووجه الناس معا. ما حكم صلاته وحكمه هو؟

أ) الصلاة باطلة وهو غير كافر؛ فمن ابتدأ يريد الوجهين بطلت عبادته ووقع في شرك أصغر ما دامت النية مستصحبة

ب) الصلاة صحيحة وهو كافر؛ فالابتداء للوجهين كفر والعمل تابع لحكم صاحبه في الصحة والبطلان

ج) الصلاة باطلة وهو كافر؛ فكل رياء شرك أكبر، والمرائي منافق كالمنافقين في الدرك

د) الصلاة صحيحة ويثاب على وجه الله فيها؛ فالله يقبل حظه ويرد حظ الناس، فلا يبطل الخالص بالمشترك

س18 رجل يصلي وحده لله، فدخل عليه ناس فأعجبه نظرهم واسترسل مع الخاطر حتى أنهى صلاته على ذلك. ما الحكم؟

أ) مقبول كامل الأجر؛ فالعبرة بالابتداء لله ولا أثر للطارئ بعده

ب) باطل وهو كافر؛ فالاسترسال مع الخاطر كفر مخرج من الملة

ج) محل خلاف: فبعضهم يقول ببطلانه وبعضهم يقول يبقى على أصل النية مع قلة الأجر جدا

د) مقبول ويضاعف أجره؛ فالاسترسال مع الخاطر مجاهدة مأجورة تزيد الثواب

س19 رجل لا يعرف له عمل سري أبدا وكل عباداته أمام الناس، ويقول: أنا مخلص لأن عملي كثير. ما الحكم؟

أ) مخلص؛ فكثرة العمل الظاهر أمام الناس دليل الإخلاص وصدق النية

ب) مخلص؛ فالسرية رياء معكوس واجتنابها أولى وأسلم للقلب من العجب

ج) غير مخلص؛ وعليه ترك كل عمل ظاهر فورا والاقتصار على السر وحده

د) عليه أن يشك في نفسه؛ فالاعتماد على الأسرار، ومن لا سر له فليراجع إخلاصه

س20 رجل يرائي مديره لينال محبته ويقول: القلوب بيد الناس فأطلبها منهم. ما الحكم؟

أ) صواب؛ فالقلوب بيد أصحابها فتطلب منهم بالمراءاة والتملق

ب) خطأ؛ فقلب من ترائيه بيد الله لا بيده، فليتوجه إلى مالك القلوب

ج) صواب؛ فالرياء للمدير طاعة تجلب الرزق والمحبة والقبول

د) خطأ؛ لأن المدير لا يملك الرزق فليترك العمل الظاهر ويعتزل الناس

مفتاح الإجابات

راجع أخطاءك بالأدلة

درجتك: ..... / 20

س1: وقع في الشرك؛ فالخوف عبادة باطنة كالرجاء والتوكل، وصرف الذل والخضوع لغير الله شرك في الألوهية

العبادة شرعا تشمل الأعمال الباطنة كالخوف والرجاء والتوكل فليست الظاهرة وحدها. وتسقط البواقي لأن الخوف الطبيعي من الأسد مباح وهو غير خوف الإله، ولأن الرياء مراءاة الناس في العمل وهو غير الخوف.

س2: توحيده ناقص؛ فمعناها لا معبود بحق إلا الله، وحصرها في الخالقية يبقي خلل الألوهية الذي وقع فيه المشركون

محور الخصومة كان في الألوهية لا الربوبية، والمشركون أقروا بالخالق. وتسقط البواقي لأن اتفاق العقلاء على الربوبية لا يغني عن الألوهية، ولأن الأسماء والصفات قسم مستقل لا يحصر فيه معنى الكلمة.

س3: طاغوت؛ فمن ادعى حق التشريع للناس ملزما لهم به مستقلا عن شرع الله فقد تجاوز حد العبودية

من أمثلة الطاغوت من يدعي حق التشريع ويلزم الناس به. وتسقط البواقي لأن الطاغوت كل متجاوز لا مدعي الخلق وحده، ولأن شرط الرضا يخص المعبود بحق كالملائكة لا المشرع، ولأن الحاكم بالقسط متبع للشرع ليس طاغوتا.

س4: ليس بطاغوت؛ فلا يكفر إلا الراضي بعبادته من دون الله، والمسيح لم يرض أن يعبد كما في آية المائدة

لا عبادة للملائكة ولا للمسيح لأنهم لم يرضوا أن يعبدوا. وتسقط البواقي لأن مجرد كونه معبودا لا يجعله طاغوتا بلا رضا، ولأن شرك الطالبين لا يثبت رضا المطلوب، ولأن العبادة للأنبياء غير جائزة أصلا.

س5: الأمن حال نفسية على قدر الإيمان لا حال بدنية، فينام المؤمن ويفزع المشرك ولو ملك الأسباب

الأمن على قدر الإيمان حال نفسية لا بدنية، وقد يبتلى المؤمن كالأنبياء وهو آمن داخلا. وتسقط البواقي لأن الحكم على المعين بالولاية والنفاق بلا دليل غلو، ولأن الابتلاء يصيب المؤمن، ولأن الأسباب لا تصنع الأمن.

س6: ليس من أهل الأمن الكامل؛ فالأمن على قدر الإيمان، وتقديم خوف المخلوق نقص ينقص به الأمن

من كمل إيمانه كمل أمنه ومن نقص نقص أمنه. وتسقط البواقي لأن مجرد النطق بلا كمال لا يثبت الوعد كاملا، ولأن خوف الإله من المخلوق ليس كخوف الأسد الطبيعي، ولأن المعاصي تنقص الإيمان فينقص الأمن.

س7: منهج مخالف؛ فالتوحيد أول ما يهتم به كل داعية كما في وصية معاذ، وهو أصل دعوة الرسل

وصية معاذ: فليكن أول ما تدعوهم إليه أن يوحدوا الله. وتسقط البواقي لأن دعوى أن الناس موحدون تغفل الخلل الواقع من شرك القبور والذبح لغير الله، ولأن الرسل بدأوا بالتوحيد، ولأن الوصية بدأت بالتوحيد لا بالصلاة.

س8: قوله غير صحيح؛ فالخصومة في الألوهية، والمشركون أقروا بالخالق: ليقولن الله

ما من نبي إلا قال اعبدوا الله ما لكم من إله غيره، ولو كانت الخصومة في الربوبية لسارعت الأمم إلى الإقرار. وتسقط البواقي لأن إقرارهم بالخالق ثابت قرآنا، ولأن فرعون حالة شاذة بلغت قمة الطغيان، ولأن الأسماء والصفات قسم مستقل عن محور الخصومة.

س9: قوله غير صحيح؛ فالعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله، والعمل المباح بنية صالحة عبادة ما لم يصد عن واجب

العمل المباح يحبه الله حسب نيتك: خيرا فأجر وشرا فوزر ولا نية فلا وزن، بشرط ألا يصد عن عبادة أهم. وتسقط البواقي لأن حصر العبادة في المكتوبة يضيع أكثر اليوم، ولأن النية في المباحات هي محل التحويل، ولأن الصاد عن واجب معصية لا عبادة.

س10: قوله غير صحيح؛ فالنية في المباحات تحولها لعبادة: يعف نفسه ويتقوى على الطاعة

تحتسب الأكل والشرب والجماع والزواج: تعف نفسك عن الحرام وتنفق على من تعول وتتقوى على الطاعة. وتسقط البواقي لأن الشهوة بنية الطاعة عبادة، ولأن المباحات هي محل عمل النية، ولأن قصد المعصية يجعلها وزرا.

س11: ليس عبادة؛ فمن شروط التحويل ألا يصد عن عبادة أهم، وترك الجماعة لدرس تطوعي صد عن واجب

العمل لا يكون عبادة وهو يصد عن عبادة أهم منه ولو حسنت النية. وتسقط البواقي لأن التطوع لا يقدم على الواجب، ولأن النية وحدها لا تكفي بلا الشرط الثاني، ولأن الدرس تطوعي والجماعة هي الواجب المتروك.

س12: خلل؛ فالأركان الحب والرجاء والخوف، وإسقاط الرجاء هدم ركن دلت عليه الآية

جمع الله الأركان في الفاتحة: الحمد للحب والرحمن الرحيم للرجاء ومالك يوم الدين للخوف. وتسقط البواقي لأن الرجاء والخوف يجتمعان، ولأن آية واحدة لا تغني عن البواقي، ولأن الإخلاص والمتابعة شرطا قبول لا أركان.

س13: قوله معكوس؛ فالحمد لكمال النعم يثر الحب، ومالك يوم الدين تبعث الخوف لأن الدين الجزاء والحساب

الحمد على كمال الإله ونعمه يثر المحبة، والملك ليوم الجزاء يثر الخوف. وتسقط البواقي لأن الحمد مظنة الحب لا الرجاء، ولأن الحب والخوف ركنان متميزان، ولأن الجمع في الفاتحة ثابت.

س14: مردود؛ فالعمل الصواب غير الخالص لا يقبل كما قال الفضيل: أخلصوا وأصوبوا

العمل الصواب على الهدي إذا لم يكن خالصا لله لم يقبل. وتسقط البواقي لأن المتابعة لا تجبر الإخلاص ولا تعوضه، ولأن غنى الله معناه ترك العمل المشترك لا تعويضه، ولأن الرياء ليس بدعة بل شرك أصغر.

س15: مردود؛ فالعمل الخالص غير الصواب لا يقبل، والبدعة لله لا تقبل لأنها ليست على هدي النبي

من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد، والعمل الخالص غير الصواب لا يقبل. وتسقط البواقي لأن الإخلاص وحده لا يكفي، ولأن المتابعة شرط لا مستحب، ولأن المبطل هنا الابتداع لا الرياء.

س16: مردود؛ فتمييز السنة من البدعة شرط، ونشر الموضوع جهل ولو حسنت النية

المتابعة شرط مستقل: تعلم كيف تصلي وتصوم وميز السنة من البدعة، ونشر الموضوع والبدع من الجهل. وتسقط البواقي لأن الغاية لا تبرر الوسيلة، ولأن الطاعة تحتاج الشرطين معا، ولأن الكذب على الشرع ليس رياء في الكلمة.

س17: الصلاة باطلة وهو غير كافر؛ فمن ابتدأ يريد الوجهين بطلت عبادته ووقع في شرك أصغر ما دامت النية مستصحبة

من ابتدأ العبادة يريد وجه الناس أو وجه الله ووجه الناس فهي باطلة ابتداء، وصاحبها ليس كافرا بل وقع في شرك أصغر. وتسقط البواقي لأن الكفر حكم زائد على بطلان العمل، ولأن الأكبر خاص بالرياء في الكلمة نفسها، ولأن الله أغنى الشركاء فيترك العمل المشترك كله.

س18: محل خلاف: فبعضهم يقول ببطلانه وبعضهم يقول يبقى على أصل النية مع قلة الأجر جدا

النية كانت لله ثم استرسل مع الخاطر: فمن أهل العلم من يقول ببطلان العمل ومن يقول يجر على أصل النية لكن الأجر يقل جدا. وتسقط البواقي لأن الطارئ له أثر، ولأن الاسترسال ليس كفرا، ولأن المجاهدة هي دفع الخاطر لا الاسترسال معه.

س19: عليه أن يشك في نفسه؛ فالاعتماد على الأسرار، ومن لا سر له فليراجع إخلاصه

تمارين الإخلاص أن يكون بينك وبين الله أسرار تطمئن بها، ولا تعتمد على الظاهر وحده. وتسقط البواقي لأن الكثرة أمام الناس لا تثبت الإخلاص، ولأن السر عبادة لا رياء، ولأن الظاهر الواجب كالجماعة لا يترك.

س20: خطأ، فقلب من ترائيه بيد الله لا بيده، فليتوجه إلى مالك القلوب

من ترائيه بيد من تعصيه، ومن أراد كل القلوب فليتوجه إلى مالك القلوب. وتسقط البواقي لأن أصحاب القلوب لا يملكونها، ولأن المراءاة ليست طاعة، ولأن ترك العمل الظاهر الواجب ليس علاجا.

الفيديو الأصلي: https://www.youtube.com/watch?v=2e9g16KOT-I

صراط – راجع الدرس الأصلي قبل اعتماد أي حكم